[209] فمن توسل به - عليه الصلاة والسلام - إنما توسل به لعلو قدره ورتبته، وارتفاع منزلته وكمالها عند ربه، وعظيم إجلاله وفضله على جميع خلقه، كما أخبر هو عن نفسه. فإنه سيد الأولين والاخرين، وحبيب رب العالمين، وأحب الخلق إليه أجمعين. ذلك شائع وذائع في الأقدمين والاخرين، حتى في أعدائه المبطلين. قديما بدا قبل النبيين فضله * وإن قدموا بعثا ففي الفضل أسبق قضى ا أن لا يلحق الرسل لاحق * ولا أحد منهم بأحمد يلحق قطعنا بأن لا يخلق ا شبهه * قديما ولا في آخر الخلق يخلق قل الحق هل تدري لأحمد مشبها * فبادر وقل: لا لا، فإنك تصدق قرأنا أحاديثا صحاحا بأنه * عليه لواء الحمد في الحشر يخفق قياما له الأملاك والرسل تحته * ومن حوله صفوا وحفوا وأحدقوا قوي ولكن لين في أناسه * رفيق ولكن بالمساكين أرفق قريب لأرباب الحوائج ما ترى * لأحمد حجابا ولا الباب يغلق